Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

الواقع والعودة إلى أزمنة سابقة يعتقد الشخص أن العدل كان سائدا فيها .

وأخيرا أود أن أتناول نتيجة حتمية لكل ما سبق أن ذكرناه فى هذه المداخلة القصيرة من نتائج لتدهور البيئة ، ألا وهو انتشار ظاهرة العنف كأسلوب للتعامل والتعبير والتغيير والغضب . . إلخ . وإذا كان أثر العنف على من يقوم به أو من يقع عليه واضحًا فإن أثره على من يشاهد ومن يتهدد به قد يكون أقسى وأكثر إيلاما . إن ظواهر العنف الاجتماعى والسياسى ليست بغريبة عن أوطاننا ، ولم تعد حدثا شاذا بل تكاد أن تكون مكونا أساسيا من الحياة اليومية للغالبية من أفراد هذا الوطن .

إن الاضطرار للتعايش مع العنف يخلق شعورا دائما بعدم الأمان وانعدام القدرة على التكيف نفسيا واجتماعيا . كذلك وجد أن الشباب الذين يتعرضون إلى مشاهد العنف يغلب العنف على مضمون أفكارهم ، ويستخدمون لغة أكثر عنفا فى الحديث العامى ، ويتوحدون مع شخصيات تاريخية أو روائية عنيفة ، ويطرحون العنف حلا للمشكلات إذا ما قورنوا بزملائهم ممن لم يتعرضوا لمثل هذه الأحداث من العنف .

إن الحياة فى محيط يغلب عليه العنف بعرض الفرد إلى ثلاثة عوامل تتبادل حدتها تبعا للظروف :